

تفسير السمعاني

@ 357 (^) فلولا تشكرون (70) أفرأيتم النار التي تورون (71) أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون (72) نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (73) * * * * * شرب قال : ' الحمد [] الذي جعله عذبا فراتا ، ولم يجعله ملحا أجابا ' . أو لفظ هذا معناه . . .

قوله : (^) فلولا تشكرون) أي : فهلا تشكرون . . .

قوله تعالى : (^) أفرأيتم النار التي تورون) أي : تقتدحون . . .

يقال : أورت الزند إذا استخرج النار منه . ويقال : زند وزنده للحجر الذي يقدح منه النار . . .

وقوله : (^) أنتم أنشأتم شجرتها) أي : خلقتم شجرتها . . .

وقوله : (^) أم نحن المنشئون) يعني : أم نحن خلقنا الشجرة . وشجرة النار شجرة معروفة ، ويقولون : في كل شجر نار ، واستمجد [المرخ والعفار] . . .

وقوله تعالى : (^) نحن جعلناها تذكرة) أي : جعلنا النار تذكرة من النار الكبرى ، وهي نار جهنم . وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' إن ناركم هذه هي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ' . وفي بعض الروايات : ' ضربت بالماء مرتين ' . . .

وقوله : (^) ومتاعا للمقوين) أظهر الأفاويل فيه : أن المقوين المسافرين ، وهم الذين ينزلون في الأرض القفر الخالية . والقول الثاني : أنه لجميع الناس المقيمين والمسافرين . وعلى القول الأول خص المسافرين ؛ لأن منفعتهم بالنار أكثر ؛ لأجل الاصطلاء من